في صحة الاعضاء الهاضمة

من قلم جناب الدكتور ابرهيم افندي عوض عريلي (تابع وجه ١٠٣ في الجزء الخامس)

في سن الطفولية وما يلزم من الاحتراسات الصحيَّة في غذاء الاطفال

ان في هذا السن تكون الاعضاء موهنة ضعيفة شديدة التاثر من الفواعل الخارجية فاذا التفتنا الى القناة الهضمية التي تجهز الاغذية لنمو ونشو الانسجة نراها لطيفة والطبيعة قد أجهزت لها غذاء لطيفاً صالحاً وهو اللبن وتركيبهُ يقرب من تركيب العناصر الآلية نفسها وتوجد فيهِ خاصية تسرع في تقوية القناة الهضمية بالتدريج فيكون في اول الامر قليل الغذاء سهلاً لطيفاً مصلي القوام لتنظيف ما في معدة الطفل وامعائهِ من المادَّة السوداء المجمدة في جوفهِ فيخرجها وكنا يكتسب اللبن شيئاً فشيئاً الاوصاف الجيدة لغذاء الطفل ونموهِ فمن المقتضي اذاً ان نتكلم بوجه مختصر عن الارضاع فنقول

ان الارضاع وظيفة طبيعية خص الله جل جلالهُ بها انثى الحيوان لتغذية ولدها وهي اما ان تكون من لبن الام او من مرضعة غريبة فتسمى طبيعية او من حيوان يقرب لبنهُ من لبن المرأة فتسمى غير طبيعية وتفضل الاولى لانها نافعة للولد وللمرأة الوالدة ايضاً التي كانت حاملة في جوفها وكان يتغذى من دمها لان حنوها وشفقتها على ولدها لا يضاهيهِ شيء فسوء وتنبه لنظافتهِ وكيفية نومهِ ووقايتهِ في الفصول المختلفة والتغيرات الجوية التي كثيراً ما تكون سبباً لموتهِ لانهُ قد تحقق جيداً من المشاهدات العديدة في مستشفيات الاطفال المنوطة بتربيتهم في البلاد الاوروباوية وغيرها.

ان الرضع من لبن امهاتهم يزيدون في النمو والسمن ويقل موتهم اكثر من الرضع من المراضع المختلفة وخاصة ذوات اللبن القديم فانهُ كثيراً ما يهلك الاطفال بين ايديهنَّ من قلة الاعتناء والنظافة والسياسة اللازمة . والارضاع يمنع الوالدة لكونهِ يمنع عنها بعض عوارض تعقب ولادتها كحمى اللبن وما ينتج منها . والالتهابات التي كثيراً ما تحصل لها في الرحم من حيث المشاركة بينها وبين الاثداء وهكذا احتقانات الاغشية اللبنية وامراضها وتقيحها . غير انهُ قد تمنع الوالدة احياناً عن ارضاع ولدها اذا كانت ضعيفة البنية خاوية القوى ومحتاجة للتقوية او قليلة اللبن او كانت معلولة بعلة ذات عدوى ولبنها مفسوداً وغير صالح لتغذية طفلها فاذ ذاك ينبغي ان يفتش من مرضعة غريبة او حيوان يقرب لبنهُ من لبن النساء صحيح البنية كالاتن او الماعز او البقر او النعاج وهاك جدول يناسب ارضاع الاطفال صناعياً اذا اريد تحضيرهُ من لبن الامر

		ماء	سكر
فللطفل الذي عمرهُ من ٣ ايام الى ١٠	ضع لالف جزء من اللبن	٣٦٤٣	و ٢٠٤
" " " شهر	" ١٠٠٠ " " "	٢٢٥٠	٣٤٣
" " " شهرين	" " " " "	١٨٥٠	١٠٤
" " " خمسة اشهر	" " " " "	١٠٠٠	١٠٤
" " " ستة اشهر	" " " " "	٨٧٥	١٤
" " " ١١ شهرًا	" " " " "	٦٢٥	٧٣
" " " ١٨ شهرًا	" " " " "	٥٠٠	٦٣

في انتخاب المراضع وما يشترط فيهنَّ

المرضعة هي المرأة التي تغذي بلبنها الطفل وتنتخب متى وجد سبب يمنع ارضاع الوالدة ولدها فينبغي ان يكون عمر المرضعة من العشرين الى الثلاثين سنة قوية البنية للاطفال الضعيفي الصحة وكلما كانت قريبة الولادة كانت احسن وانسب لانهُ شوهد سرعة موت الرضع الذين سلموا بعد ولادتهم للمرضعات اللاتي ولدنَ من مدَّة اكثر من عشرة اشهر وتفضل المرضعة ذات الثديين المتينين المستديرين المتوسطي الحجم وذات الحلمتين الظاهرتين عمَّا سواها بشرط الاَّ يكون للبنها رائحة كريهة ويكون طعمهُ لطيفًا جدًّا قليل السكرية ذا قوام ولون ابيض حسن فيهِ بعض الدسم . ولا تكون ذات مزاج ليمفاوي رخوة العضلات كسلانة وتختار المراضع الحمر على الشقر ذوات المزاج الدموي او الدموي الصفراوي جيدات اللون اقوياء البنية شديدات الدرم والهمة الخاليات من الصفار قليلات الاولاد الصغار والتهيج غير مشتهات الفم جميلات الصورة والاسنان ليس فيهنَّ اثار اورام او امراض جلدية غير مرسومات باثار امراض خنازيرية في العنق ولا صاحبات امراض قوباوية او سعفية في اعضائهنَّ لئلاَّ تنتقل هذه الامراض للولد خصوصًا اذا كان ذا جسم مستعد للعدوى وكثيرًا ما يلزم فحص جسمها فحصًا مدققًا عن بد طيب لئلا تكون مصابة بقرحة زهرية او سيال ابيض او تعفية او بداء زهري ومن الضروري لمعرفة احوال المرضعة ينبغي ان يسال عن احوالها السابقة وتضطر لمشاهدة طفلها الرضيع هل هو صحيح البنية معافًى ام لا وتفحص عن بعلها اذا كان عاقلاً ذا سيرة حميدة ام لا ومن الضروري ان تكون المرضعة لطيفة الطباع حسنة الخلق حريصة صبورة هادية مروضة بالاداب لانهُ كثيرًا ما تضر الطفل الذي ترضعهُ اذا حزنت او شاطت غضبًا ولو من الامور الطفيفة . وبوضع الطفل حين الارضاع مائلاً للعمودية اكثر من الافقية ويحترس عليهِ من سد الثدي فتحات انفهِ خصوصًا اذا كان نائمًا بقرب والدتهِ في الفراش ليلاً وكانت على درجة سامة من حب النوم لانهُ كثيرًا ما شوهد

اطفال ذهبوا شهداء وماتوا خنقًا والثدي يدميهم . ولا يعطى الثدي الواحد مرتين على التوالي ولا تحظر كثرة اللبن في الثدي لارضاع الطفل لانه يحتقن وتتألم المرضعة من تمدده ومتى قل لبن المرضعة يستعان لتغذية الطفل ببعض اغذية لطيفة سهلة الهضم كالارروط والتابيوكا ونشا الذرة ومسحوق الارز بعد نزع ملوحته حسب قوة معدة الطفل على الهضم ونموه مع حفظ ترتيب اوقات ارضاعه وتغذيته ونومه ويقظته سنأتي البقية

صناعة الخزف

وعدنا في بعض الاجزاء الماضية ان نفرد فصلاً لصناعة الخزف ولعلنا لا نجد بين الصنائع التي يمكننا استعمالها في بلادنا انفع من هذه الصناعة نظرًا لرواج بضاعتها ولوجود اكثر موادها عندنا فعسى ان يجرب الذين رغبوا الينا في الكتابة عنها ما نكتبه ويصبروا على التجربة والمزاولة فانهم وان خسروا يسيرًا في الاوّل يربحون كثيرًا في الآخر ولا بد دون الشهد من ابر النحل . وحبّذا من يباشر الاعمال باقدام برنارد بالسي المتقدم ذكرهُ ويستسهل الصعب ولا ينفك حتى يدرك المنى

الزم الامور في صناعة الخزف التراب الذي يُصنع منهُ والدهان الذي يدهن بهِ اما التراب فلا بد من النظر فيهِ الى ثلاث صفات وهي اللون والنعومة والتصلب بالحرارة ولنتكلم عنها بالتفصيل

اللون * من تراب الخزف ما هو ابيض ومنهُ اصفر ومنهُ ازرق ومنهُ اخضر والتراب الخالص النقي ابيض . وافضل انواع التراب ما اذا شوي مرات متوالية يصير ابيض ناصعًا

النعومة * يُشترَط في تراب الخزف ان يمتص الماء بسهولة ويلزج اي يصير قابلاً لان تصنع منهُ اشكال مختلفة دقيقة الصنعة محدّدة الرؤوس ولا يخفى ان هذه الخاصة تتوقف على تركيب التراب فالرمل يضادها كثيرًا والكلس قليلاً واكسيد الحديد اقل من الكلس . ويوصف التراب الذي يجنونها بالناعم والذي لا يجنونها بالخشن وذلك حسب اصطلاح الخزافين في بيروت

التصلب بالحرارة * اذا شوي الخزف يصغر حجمهُ ومقدار ذلك متوقف على مقدار ما فيهِ من الماء فكلما كثر الماء كثر التقلص اي صغر الحجم . والاتربة الناعمة تتقلص اكثر من الخشنة . وقد يتصلب الخزف بالحرارة حتى يوري نارًا اذا قدح بالزناد واذا وُضع في الماء حينئذٍ فلا يتشرّبهُ كما يتشرّبهُ قبل ما يشوى . والتراب التي لا يذوب بالنار ولكن اذا خالطتهُ كلس وحديد ونحوهما يذوب . واذا مُزج تراب عديم الذوبان بتراب سهل الذوبان وشويا معًا يحدث من مجتمعهما خزف لا يخصى باللسان . اما الاتربة المستعملة في صناعة الخزف فهي